

ملف المناصرة

رائف بدوي

Raif Badawi

خارج الاحتجاز السعودية

رائف بدوي مدوّن سعودي وأحد مؤسسي «الشبكة الليبرالية السعودية الحرة»، قضى عشر سنوات في السجن بسبب منشورات عن حرية التعبير والتعددية. وصدر بحقه حكم بألف جلدة وغرامة مليون ريال، وأُفرج عنه عام 2022 مع منعه من السفر.

01
القضية في دقيقة

رائف بدوي مدوّن سعودي وأحد مؤسسي «الشبكة الليبرالية السعودية الحرة»، قضى عشر سنوات في السجن بسبب منشورات عن حرية التعبير والتعددية. وصدر بحقه حكم بألف جلدة وغرامة مليون ريال، وأُفرج عنه عام 2022 مع منعه من السفر.

الحالة **خارج الاحتجاز**	تاريخ القبض **17 يونيو/حزيران 2012**	الدولة **السعودية**
الحكم السجن عشر سنوات، وألف جلدة (نُفّذت منها خمسون جلدة وعُلّق الباقي)، وغرامة قدرها مليون ريال سعودي، والمنع من استخدام الإنترنت عشر سنوات بعد الإفراج، والمنع من السفر عشر سنوات بعد الإفراج.		
التهم إهانة الإسلام عبر الوسائل الإلكترونية الردة (أُسقطت لاحقًا أو لم تُتابَع)		

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الوقف الفوري لكل أشكال المضايقة والاستدعاء والمراقبة والتهديد ضد أسرة رائف بدوي.

02 الكف عن استخدام أفراد الأسرة وسيلة ضغط لإسكات رائف بدوي.

03 إسقاط أي تهم ملفقة ضد أفراد الأسرة ورفع القيود عن سفرهم وأموالهم وعملهم.

04 الالتزام بإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، الذي يحظر الانتقام من أسر المدافعين.

05 الرفع الفوري لحظر السفر المفروض على رائف بدوي وعلى أي من أفراد الأسرة المشمولين بالقرار نفسه.

06 إعادة وثائق السفر وإزالة أي إدراج على قوائم المنافذ مرتبط بالعمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

07 احترام حرية التنقل التي تكفلها المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

02
الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفيالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

الحرمان من الزيارة العائليةقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القاعدة 58

الحرمان من الرعاية الطبيةقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القواعد 24 إلى 27

ظروف احتجاز لاإنسانيةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 10
قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)

المضايقة القضائيةإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

انتهاك حرية الصحافةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19

الحبس الاحتياطي المطوّلالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

الانتقام من ذوي الشخصإعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12

التعذيباتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

المنع التعسفي من السفرالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 12

المحاكمة غير العادلةالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03
مسار القضية

مارس/آذار 2008
اعتقال
احتجازه واستجوابه بعد تأسيس الموقع
بعد وقت قصير من إنشائه موقع «الليبراليون السعوديون الأحرار»، احتُجز واستُجوب في اتهامات تتصل بالردة وبكتاباته على الإنترنت.

مارس/آذار 2008
إفراج
الإفراج عنه بعد الاستجواب
أُفرج عنه بعد استجوابه، وأسقطت النيابة لاحقًا اتهامات عام 2008.

2009
فرض منع من السفر
منعه من السفر وتجميد أصوله
منعته السلطات من مغادرة السعودية، وأفادت التقارير بتجميد حساباته المصرفية وحسابات زوجته.

17 يونيو/حزيران 2012

اعتقال

اعتقال في جدة

اعتُقل رائف بدوي في جدة بتهمة الإساءة إلى الإسلام عبر القنوات الإلكترونية.

يوليو/تموز 2013

إدانة

الحكم الأول

قضت محكمة جزائية بسجن بدوي سبع سنوات وجلده ستمئة جلدة. ثم طُعن في الحكم وأُلغي.

7 مايو/أيار 2014

إدانة

إعادة المحاكمة وحكم أشد

بعد إعادة المحاكمة، صدر حكم بسجن بدوي عشر سنوات وجلده ألف جلدة وتغريمه مليون ريال سعودي، ومنعه من استخدام الإنترنت عشر سنوات، ومنعه من السفر عشر سنوات.

9 يناير/كانون الثاني 2015

تعذيب

جلد علني أمام مسجد

جُلد بدوي خمسين جلدة علنًا أمام مسجد الجفالي في جدة بعد صلاة الجمعة. وأُجّلت بقية الجلدات إلى أجل غير مسمى بعد إدانات دولية.

7 يونيو/حزيران 2015

حكم بات

المحكمة العليا تجعل الحكم باتًا

أيّدت المحكمة العليا الحكم بالسجن عشر سنوات وألف جلدة، وأصبح الحكم باتًا.

4 سبتمبر/أيلول 2015

فعل آخر

فريق أممي يخلص إلى أن احتجازه تعسفي

في الرأي رقم 38/2015 الصادر في 4 سبتمبر/أيلول 2015، خلص الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي التابع للأمم المتحدة إلى أن احتجاز تسعة من المدافعين السعوديين عن حقوق الإنسان، منهم رائف بدوي ومحاميه وليد أبو الخير ومحمد القحطاني، احتجاز تعسفي، وطالب بالإفراج عنهم.

30 يوليو/تموز 2018

سياق

اعتقال شقيقته سمر بدوي

اعتُقلت شقيقته سمر بدوي، المدافعة عن حقوق المرأة، وأُفرج عنها في يونيو/حزيران 2021 بعد انقضاء محكوميتها.

17 سبتمبر/أيلول 2019

بدء إضراب عن الطعام

بدء إضراب عن الطعام

بدأ بدوي إضرابًا مفتوحًا عن الطعام احتجاجًا على مصادرة كتبه وأدويته وتدهور ظروف احتجازه.

21 سبتمبر/أيلول 2019

إنهاء إضراب عن الطعام

إنهاء الإضراب عن الطعام

أنهى بدوي إضرابه عن الطعام بعد زيارة من هيئة حقوق الإنسان السعودية.

1 مارس/آذار 2022

الاحتجاز بعد انتهاء مدة العقوبة

احتجازه بعد انقضاء مدة حكمه

قالت منظمة العفو الدولية إن حكمه بالسجن عشر سنوات انتهى في 1 مارس/آذار 2022، لكنه ظل محتجزًا حتى 11 مارس/آذار 2022.

11 مارس/آذار 2022

إفراج

الإفراج بعد قضاء كامل العقوبة

أُفرج عن رائف بدوي من سجن بريمان بعد قضاء السنوات العشر كاملة.

11 مارس/آذار 2022

فرض منع من السفر

بدء سريان المنع من السفر لعشر سنوات الوارد في حكم 2014 عند الإفراج عنه

أكدت وزارة الداخلية المنع من السفر عشر سنوات الوارد في حكم 2014، ولا يُرفع إلا بعفو ملكي. ويسري أيضًا منع من استخدام وسائل الإعلام عشر سنوات.

12 مايو/أيار 2025

فعل آخر

منظمات حقوقية: منع السفر لا يزال يفصله عن أسرته

قال بيان مشترك لمنظمات معنية بحرية الصحافة وحقوق الإنسان، منها القسط ولجنة حماية الصحفيين ومراسلون بلا حدود، إنه لا يستطيع لمّ شمله بأسرته في كندا بسبب منع من السفر مدته عشر سنوات فُرض بعد الإفراج عنه عام 2022.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل في ضوء المصادر الحالية. بدوي خارج السجن منذ 11 مارس/آذار 2022، لكن بيانًا مشتركًا للقسط ولجنة حماية الصحفيين ومراسلون بلا حدود ومنظمات أخرى قال في مايو/أيار 2025 إنه لا يزال عاجزًا عن اللحاق بأسرته في كندا بسبب منع من السفر مدته عشر سنوات، ولا يفيد أي مصدر برفع هذا المنع. وقد سُجنت شقيقته المدافعة عن حقوق النساء سمر بدوي من 2018 حتى 2021، كما شمل الرأي الأممي الصادر عام 2015 بتعسف احتجازه محمد فهد القحطاني أيضًا.

الخلفية والعمل

أنشأ رائف بدوي موقع «الليبراليون السعوديون الأحرار» عام 2008 منتدى للنقاش المفتوح في الدين والسياسة والمجتمع. وفي 2008 احتُجز واستُجوب في اتهامات تتصل بالردة ثم أُفرج عنه، وفي 2009 مُنع من السفر وجُمّدت أصوله. ونشر الموقع مقالات واستضاف نقاشات حول موضوعات تعدّها الدولة السعودية محظورة: العلمانية، وفصل الدين عن القانون، وتجاوزات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المعروفة عمومًا بالشرطة الدينية. وأدار بدوي النقاشات وأسهم بكتاباته الخاصة. ودافع عن حرية الضمير والتعبير، مقدّمًا إياهما حقوقًا عالمية ينبغي أن تسري حتى في المملكة.

ولم تدعُ منشوراته إلى العنف أو إلى إسقاط الدولة. بل دعت إلى النقاش. وكان ذلك كافيًا لجعله هدفًا.

القبض والتهم

قُبض على رائف بدوي في 17 يونيو/حزيران 2012 في جدة. وكانت التهمة إهانة الإسلام عبر الوسائل الإلكترونية. وأضافت النيابة في البداية تهمة الردة، التي يعاقب عليها القانون السعودي بالإعدام. وافتُتحت المحاكمة أمام محكمة جزائية لا تختص بالجرائم الدينية، ما أطال الإجراءات وأبقى بدوي في الحبس الاحتياطي أكثر من سنة.

في يوليو/تموز 2013، صدر عليه حكم بالسجن سبع سنوات وستمئة جلدة. وطُعن في هذا الحكم ونُقض. وفي مايو/أيار 2014، وبعد إعادة المحاكمة أمام دائرة أخرى، صدر عليه حكم بالسجن عشر سنوات، وألف جلدة تُنفَّذ على عشرين جلسة أسبوعية في كل منها خمسون جلدة، وغرامة قدرها مليون ريال سعودي (نحو 240,000 يورو)، والمنع من استخدام الإنترنت عشر سنوات بعد الإفراج، والمنع من السفر عشر سنوات. وجاء الحكم الأشد عقب تدخل النيابة سعيًا إلى عقوبة أقسى.

الجلد العلني والاستجابة الدولية

في 9 يناير/كانون الثاني 2015، اقتيد رائف بدوي من سجن بريمان في جدة إلى الساحة المقابلة لمسجد الجفالي. وبعد صلاة الجمعة، وأمام حشد من المصلين والمتفرجين، جُلد خمسين جلدة. وتداولت وسائل الإعلام حول العالم مقاطع فيديو وصورًا للجلد. وأدانت حكومات وهيئات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات لحقوق الإنسان العقوبة بوصفها تعذيبًا. وتحت ضغط دبلوماسي متواصل، أرجأت السلطات السعودية جلسات الجلد التالية إلى أجل غير مسمى، متذرعة بأسباب طبية. ولم تُنفَّذ الجلدات الـ950 المتبقية قط، لكن الحكم لم يُلغَ قط.

وبقي رائف بدوي مسجونًا في سجن بريمان طوال ما تبقى من مدة عقوبته. وواصلت زوجته وأطفاله، الذين فرّوا إلى كندا عام 2012، حملتهم من أجل الإفراج عنه. وصارت القضية رمزًا لتجريم المملكة العربية السعودية للتعبير السلمي، ولتوظيف العقوبة القضائية مشهدًا علنيًا وأداة للردع.

الإضراب عن الطعام وظروف الاحتجاز

في 17 سبتمبر/أيلول 2019، بدأ بدوي إضرابًا مفتوحًا عن الطعام. وكانت إدارة السجن قد صادرت كتبه وأدويته الضرورية. ولفت الاحتجاج الانتباه إلى تدهور الظروف وانعدام أي أفق للإفراج المبكر. وبعد أربعة أيام، في 21 سبتمبر، أنهى الإضراب إثر زيارة من هيئة حقوق الإنسان السعودية. ولا يزال من غير الواضح ما إذا كانت قد قُدّمت له أي ضمانات، وما طبيعتها. ولم يصدر أي بيان علني عقب الزيارة، واستمر احتجازه دون تغيير.

الإفراج والقيود المستمرة

أُفرج عن رائف بدوي في 11 مارس/آذار 2022 بعد أن قضى مدة عقوبته البالغة عشر سنوات كاملة. ولم يحصل على إفراج مبكر أو عفو أو تخفيف للعقوبة. وقالت منظمة العفو الدولية إن مدة

حكمه انتهت في 1 مارس/آذار 2022، أي قبل الإفراج عنه بعشرة أيام. ولا يزال المنع من السفر مدة عشر سنوات، المفروض ضمن حكم عام 2014، ساريًا. فهو ممنوع من مغادرة المملكة العربية السعودية حتى مارس/آذار 2032. ولا يزال بعيدًا عن زوجته وأطفاله، الذين يحملون صفة اللجوء في كندا. ويعمل المنع من السفر عقوبةً مستمرة وأداةً لتفريق الأسرة. فلا يستطيع بدوي لمّ شمله بأطفاله، ولا يستطيعون هم العودة بأمان إلى المملكة العربية السعودية ما دام مدانًا بالتجديف بموجب القانون السعودي.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/raif-badawi/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 11-03-2022. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org